

الإطار العام لشكل وترتيب طقس البصخة المقدسة في القرن الرابع عشر

مهندس رفيق عادل

مقدمة:

هذا المقال هو تكملة لسلسلة مقالاتٍ تركّز على دراسة طقس البصخة المقدسة في كنيستنا القبطية، وقد نُشر منها عدّة مقالاتٍ سابقة. وتقدّم هذه الدراسة من خلال محورين أساسيين:

المحور الأول: تتبّع التطور التاريخي لطقس البصخة، وذلك من خلال دراسة تفصيلية لأقدم المخطوطات القبطية المتاحة لدينا حتى الآن والتي تحوى هذا الطقس، ومقارنة هذه المخطوطات ببعضها البعض.

المحور الثاني: نشر نص بعض الصلوات النادرة أو الفريدة التي كانت تُتلا في طقس البصخة بمنطقة معينة، ووردت بمخطوطٍ بعينه، ولم ترد بالمخطوطات الأخرى، أي الصلوات غير المتداولة في النسخ المطبوعة أو تلك التي نستخدمها الآن.

وقد ذكرنا سابقاً أننا أثناء الدراسة سنتبع مبدأ في غاية الأهمية، وهو أنّ كلّ طقسٍ مرتبطٌ بزمانٍ ومكانٍ محددين، وبالتالي لا يجوز تعميم ذلك الطقس لنجعل منه طقساً عاماً يشمل منطقةً أوسع من تلك التي كان يُمارَس فيها أو زمناً أطول من الذي كان يُطبَّق فيه. ولكن، للأسف، يحاول البعض أن يُعمّم ممارسات طقسية معينة ليست لها في الحقيقة سوى دلالة مكانية وزمنية مؤقتة. فقد كان لكلّ منطقةٍ تقليدها المحلي الذي يختلف عن الآخر اختلافاً بالغاً، الأمر الذي بدا واضحاً في كثرة الترتيبات التي تباينت أشكالها بحسب الأماكن المتنوعة والأزمنة المتعاقبة، مما أثرى ذلك في النهاية، وجعل منه طقساً مُميّزاً في كلّ نوع الدراسات التي أجريت عليه.

استعراض النتائج السابق التوصل إليها:

بناءً على ذلك، سنستعرض هنا أهم النتائج التي توصلنا إليها، ونضع الإطار العام لممارسات طقس البصخة المقدسة، وتحديدًا ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر، حيث تندر الإشارات التي ترشدنا عن أية تفاصيل عن طقس (أو طقوس) أسبوع الآلام في كنيسة القبطية قبل عصر القس ابن كبر (القرن الرابع عشر)؛ حيث استقرَّ الشكل العام لطقس البصخة بشكل كبير منذ القرن الخامس عشر تقريبًا، وتحددت كثيرًا من العناصر الليتورجية الرئيسية. وبرغم ذلك ظلت عناصر ليتورجية أخرى تنمو وتزداد طبقًا لكل تقليد محلي. ونلخص هذه النتائج في الآتي:

- ١ - كانت العادة القديمة في أسبوع الآلام المحيية، حتى القرن الثاني عشر الميلادي تقريبًا، أن يُقرأ الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد^(١)، إذ لم تكن قد حُدِّت بعد قراءات ونبؤات ثابتة لأسبوع البصخة المقدسة.
- ٢ - أول ظهور لقراءات خاصة بأسبوع البصخة كانت ضمن قراءات قطمارس الصوم المقدس، وكانت تحتوى على القراءات الخاصة بالعناصر الليتورجية الأكثر قدمًا، أي قراءات قداس أحد الزيتونة (الشعانين)، وقداس الخميس الكبير، وقداس سبت الفرح، وأخيرًا قداس الفصح المقدس^(٢).
- ٣ - في القرن الثاني عشر قام البابا غبريال الثاني الشهير بن ثريك الـ ٧٠ (+ ١١٤٥م)، وبمساعدة عددٍ من رهبان دير القديس أنبا مقار بيرية شيهيت، بتقنين قطمارس لقراءات البصخة المقدسة (حيث لم يكن لطقوس وقراءات البصخة المقدسة كتابٌ مستقلٌ بالشكل المتعارف عليه الآن)، وتم تقسيم

^١ حيث ذكر هذا التقليد القديم في مخطوط (طقس ٣١٢ / مسلسل ١٧٩) بالمتحف القبطي بالقاهرة، الورقة ٤٢٦ ج - ٤٢٦ ط. وكانت هذه النسخة وفقًا على كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة، والذي يرجع تاريخها إلى سنة ١٦٢٦م، وذكره أيضًا القس ابن كبر في الباب الثامن عشر من موسوعته الشهيرة "مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة" كطقس خاص بدير القديس مقاريوس بيرية شيهيت. انظر:

A. Wadi, Abū al-Barakāt Ibn Kabar, Miṣbāh al-Zulmah (cap. 18: il digiuno e la settimana santa). In *Studia Orientalia Christiana Collectanea* 34 (2001), pp. 278-280.

^٢ انظر - على سبيل المثال لا الحصر - مخطوطي (قبطي ١٩) و (قبطي ١١٤) بالمكتبة الأهلية بباريس.

ساعات اليوم إلى خمس سواعي نهارية وخمس سواعي مسائيّة^(٣) تُقرأ فيها بعض النُبُوت للعهد القديم، وهذا بديل عن القراءة الكاملة للعهد القديم كما ذكره لنا القس ابن كبر كطقسٍ خاص بدير القديس أنبا مقار^(٤).

ولعل منذ بدء هذا التقنين أصبح للبصخة المقدّسة كتابٌ مستقلٌّ يحتوي على النصوص الكتابية التي تُقرأ في أسبوع البصخة من النبُوت والأنجيل والمزامير، يتخللها شرحٌ لأهم الممارسات الطقسية والليتورجية لهذا الأسبوع.

٤ - مع تزايد ونمو هذه العناصر الليتورجية، أدّى بدوره إلى البدء في ظهور نوعين (two types) من المخطوطات الطقسية القبطية الخاصة بخدمة أسبوع الآلام: النوع الأول يُعرف باسم كتاب "دلال أسبوع الآلام المحيية"^(٥)، ويحتوي على الإرشادات والتبهيّات الطقسية التي يجب ممارستها في أسبوع البصخة. النوع الثاني هو كتاب يُدعى "قطمارس البصخة أو قطمارس أسبوع الآلام"^(٦)، ويسجّل لنا النصوص الكتابية المنتخبة للقراءة في هذا الأسبوع، مرتبة ترتيباً زمنياً، مبتدئاً من نبُوت الساعة التاسعة من يوم أحد الشعانين، وينتهي بالقراءات التي تُتلى وقت توزيع الأسرار في قدّاس سبت الفرح.

طباعة الكتاب:

مع بدء طباعة قطمارس البصخة في عهد البابا كيرلس الخامس البطريك

^٣ وقد ذكرت السائحة إيجيريا هذا التقسيم في منكراتها عن طقس كنيسة أورشليم في القرن الرابع الميلادي. انظر: مجلة مدرسة الإسكندرية، طقس أسبوع البصخة المقدسة (١)، السنة الثانية، العدد الأول (يناير - أبريل ٢٠١٠م)، ص ٢٠١.

^٤ A. Wadi, *op. cit.*, pp. 278-280.

^٥ مخطوطات "دلال ترتيب جمعة الآلام المحيية"، وهي عديدة ومنتشرة في أغلب المكتبات العالمية وأيضاً في الأديرة والكنائس القديمة. للمزيد من المعلومات انظر: المهندس رفيق عادل، "طقس البصخة المقدّسة في الكنيسة القبطية" سماتها الأصلية وتطورها عبر العصور، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الثانية، العدد الثالث (سبتمبر - ديسمبر ٢٠١٠م)، ص ١٩١-١٩٢.

^٦ أقدم قطمارس بصخة معروف حتى الآن محفوظ تحت رقم (3550/Δ)، بالمكتبة الوطنية اليونانية بأثينا، وتاريخه يرجع لسنة ٨٨٠ للشهداء (٦٣/١١٦٤م)، ولكن مع الأسف الشديد هذا المخطوط ناقص. لمزيد من التفاصيل انظر: القس باسيلوس صبحي، "دراسة واحدة من أقدم مخطوطات طقس البصخة. القرن الثاني عشر"، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الثالثة، العدد الثاني (مايو - أغسطس ٢٠١١م)، ص ١٣٧.

الـ ١١٢ (١٨٧٤ - ١٩٢٧م)^(٧)، تم الدمج بين النوعين، تحت اسم "قطمارس أسبوع الآلام". كذلك لم يُطبع "الدلال" بمفهومه القديم، بل طُبِعَ كتابٌ بهذا الاسم، ولكن بمحتوى جديد، كما سوف نشرح فيما بعد.

ثمة نقطة أخرى هامة لا بد أن نؤكد عليها، وهي أن نتيجة تعدد مخطوطات قطمارسات البصخة المقدسة، وتباين فصول القراءات الواردة فيها بين مخطوطٍ وآخر، كان من الطبيعي أن ينتقل هذا الاختلاف إلى قطمارسات أسبوع البصخة المطبوعة، والتي لم تُقدّم تقليداً بعينه، بل زاد الموضوع تعقيداً حينما صارت هناك أكثر من طبعة لهذا القطمارس لا تتفق كلها في عدد الفصول التي تُقرأ، سواء من العهد القديم أم الجديد، نظراً لوجود عدة تقاليد محلية مختلفة أخذت عنها هذه الطبعة أو تلك، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: تقليد كنيسة العذراء المعلقة، وتقليد كنيسة العذراء بحارة الروم، وتقليد كنيسة العذراء بحارة زويلة، وتقليد أهل الصعيد، بالإضافة إلى طقس الإسكندرانيين ... إلخ.

المخطوطات المستخدمة:

واحدة من الوثائق الهامة التي تستعرض لنا ما سبق ذكره، هو مخطوط (طقس ٣/٨١)، وهو مخطوط بصخة عربي، محفوظ بمكتبة دير السيدة العذراء الشهير بدير البرموس، والذي يعود للقرن الرابع عشر^(٨). هذا المخطوط الفريد والنادر يعتبر بمثابة نسخة نقدية لطقس البصخة، حيث يحتوي على عدة تقاليد مختلفة في اختيار القراءات الكتابية^(٩). وعنوان هذا المخطوط هو:

⁷ Malak Hanna, «Les Livres Liturgiques de L'Église Copte», Mélanges Eugène Tisserant, Studi e Testi 233, vol. III, Orient Chrétien, 2ème Partie, Città del Vaticano: Biblioteca Apostolica Vaticana, 1964, p 21-22.

^٨ تاريخ النسخ ٢٢ أمشير ١٠٤٥ للشهداء (الخميس ٢٤ فبراير ١٣٢٩م)، الورقة (٢٣٠ ظ)، انظر: المهندس رفيق عادل، "ترتيب البصخة المقدسة حسب مخطوط من القرن الرابع عشر"، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الثالثة، العدد الأول (يناير - أبريل ٢٠١١م)، ص ٢٣٧-٢٦٠.

^٩ حيث يذكر المخطوط كثيراً بعد القراءة الآتي: "وفي نسخة أخرى"، وأحياناً يذكر اسم التقليد أمام القراءة أو الممارسة، على سبيل المثال: على حسب طقس المعلقة.... إلخ، ويذكر أيضاً الآتي: أمانة اللص على حسب طقس الإسكندرانيين.

”ترتيب طقس البصخة المقدّسة“، وهذا ”الترتيب“ مأخوذ بدوره عن نص ”مقدّمة البصخة المقدّسة“^(١٠) من وضع المؤتمن بن العسال في القرن الثالث عشر.

ويمثّل هذا المخطوط مرحلةً هامّةً ضمن مراحل تطوّر طقس البصخة عبر العصور، فهو يذكر الترتيب الذي ”استقرّ عليه طقس البصخة المقدّسة بأكثر بيعة القبط بالديار المصرية“، وهو ما دُكر صراحةً في نصّ المخطوط، في القرن الرابع عشر، وهو زمن نسخ المخطوط.

وسوف نقدّم هنا مقارنة هامة بين النص الذي نشرناه سابقاً^(١١) ونص مخطوط آخر، تحت رقم (طقس ٣/٩)، محفوظ أيضاً بمكتبة دير السيدة العذراء الشهير بدير البرموس^(١٢)، والذي يعود أيضاً للقرن الرابع عشر، والفرق الزمني بين نساخة المخطوطين ٢٤ سنة تقريباً.

هذه المقارنة ستلقي الضوء على كثير من النقاط الهامة، وستساعد على وضع الإطار العام لشكل البصخة المقدّسة وطريقة ممارستها بين القرنين الثاني عشر (زمن بدء تقنين قطمارس لطقس البصخة المقدّسة) والقرن الرابع عشر (زمن نساخة المخطوطين). ليس هذا فحسب، بل سيكون المخطوطان في بعض الأحيان مفسرين لبعضهما البعض في بعض الممارسات الطقسية، وهو ما سيوضح من التعليقات على النصين.

^{١٠} حقق الأخ وديع الفرنسيكاني هذا النص الهام ونشره معتمداً على المخطوطين ١١٢٦، ١٠٠٨. انظر: الأخ وديع الفرنسيكاني، المؤتمن بن العسال ”مقدمة في البصخة المقدّسة“، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، السنة الأولى، العدد الثاني (مايو- أغسطس ٢٠٠٩م)، ص ٨٧-١٠٣.

^{١١} انظر: ”ترتيب البصخة المقدّسة حسب مخطوط من القرن الرابع عشر“، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق.

^{١٢} تاريخ النسخ ٢١ هاتور سنة ١٠٧٠ ش (الأحد ٢٥ نوفمبر ١٣٥٣م)، الورقة (٣٦ ج). هذا المخطوط هو عبارة عن كتاب قوانين قديم، وفي مقدمته عمل هام مكون من عشرين باباً يُدعى (دلال المبتدئين وتنهيب العلمانيين)، من وضع البابا كيرلس الثالث المعروف بابن لقلق، البابا الإسكندري الخامس والسبعين (١٢٣٥ - ١٢٤٢م). وفي دراستنا سنستعرض فقط هذه الأبواب العشرين. ويحتوي هذا العمل على ترتيب جمعة البصخة. ولا تكمن أهمية هذا العمل فقط في كونه نصّاً نادراً (لم يُنشر كاملاً بعد)، بل في أنه يمدهنا بمعلومات وملاحظات في غاية الأهمية عن ترتيب طقس البصخة في القرن الرابع عشر، والتي تفسر لنا الكثير من الممارسات وتطورها. كذلك يحتوي هذا المخطوط على ما يسمى ”ترتيب خدمة الكهنوت في الصلوات والقداشات“، وهو يعتبر من أقدم النصوص التي تشرح ترتيب طقس القداش، وسنقوم بنشره في دراسة لاحقة.

وقد قمنا بتصويب الأخطاء الإملائية والنحوية بدون أن نشير إليها في الحواشي، ولكن بدون التدخل في الأسلوب أو الصياغة. وسنقوم بتوضيح معاني بعض الكلمات في الحواشي، وسوف نقتصر على الكلمات المبهمة فقط حتى لا نُثبِّت ذهن القارئ. وما بين القوسين المربعين [] هي عناوين جانبية أو كلمة من وضع المحقق لتصحيح أو التوضيح، وهي غير موجودة في أي من المخطوطات المستخدمة.

مقارنة النُصْنِ

مخطوط (طقس ٣/٩)	مخطوط (طقس ٣/٨١)
<p>الباب العشرون في ترتيب الطقوس الواجبة في البيعة</p> <p>صلاة الحادية عشر من يوم الشعانين قراءة الأنجيل الك... قطع في الورق رئيس الكهنة و [...] قطع في الورق ويتلوه القسا... قطع في الورق الشما... قطع في الورق] أمّا رئيس الكهنة وأمّا القسا... قطع في الورق] والأنجيل الأرشيدياقون [...] الشمامسة [ج ٣٢] يوم الخميس الكبير الصلاة باكر لكبير القسوس وكبير الشمامسة والإبركسيس لثاني الارشي دياقن وأمّا يقوم به على من يحسن قراءته جيداً فذلك واجبٌ ومستحب ليلة الجمعة الساعة الأولى من ليلة الجمعة نبواتها للقسوس بطقوسهم والأنجيل</p>	<p>القسم الثاني : يشتمل على فروض صلوات هذه الجمعة، وسُنُّها، ومناسكها، وما يُتلى فيها من الأنجيل المقدّسة والكتُب الإلهية</p>

<p>للشمامسة وآخر الأناجيل للكهننة على طقوسهم. كمل ذلك.</p> <p>ترتيب جمعة البصخة من ليلة أحد الشعّانين وإلى يوم الأحد الفصح المجيد.</p> <p>[أحد الشعّانين]</p>	<p>[أحد الشعّانين]</p>
<p>[٣٢ ظ] ليلة أحد الشعّانين يبتدئون الصلاة على العادة والتطاكية بلحنها ويطرح الطرح بلحن الزيتونة ويكمل الصلاة على العادة.</p> <p>ويقدم القداس ويطرح مزمور متى العادة ومزمور يوحنا بالسنجاري وإنجيل يوحنا المقدس. والقس المقدس يقول قداس اغريغوريس وعند فروغ الإنجيل والقداس لا يُقرأ المزمور m [١٥٠]</p>	<p>يوم أحد الشعّانين، بعد دوران الصليب بالأناجيل [١٠ ج] العادة،</p> <p>والقداّس، والقريان، لا يُقال تسريح، ولا مزمور المائة وخمسين،</p>
<p>[التجنيز]</p> <p>لكن يُقرأ عوضه فصول تجنيز الرجال بلحن الحزن وبعده تجنيز النساء والأطفال ويقال التحليل وينصرف الشعب.</p> <p>[بدء البصخة]</p> <p>ثم يجتمعوا عشية أحد الشعّانين</p>	<p>[التجنيز]</p> <p>بل الفصول المسطّرة في البيعة بطرائق البصخة. وتُقال أوشية الأموات، و"الطبجات"، ويتلوها كيرياليسون بطريقة البصخة مختصرة، وتكمل الصلاة.</p> <p>[بدء البصخة]</p> <p>ويبدأ في البصخة من الحادية عشرة،</p>

<p>من يوم الأحد، على ما رُتّب في البصخة المدوّنة في البيعة، صلاة الأيّام الثلاثة الأولى: أعني الإثنين، والثلاثاء، والأربعاء، كلّ يوم عشر، نهاره خمس: الأولى، والثالثة، والسادسة، والتاسعة، والحادية عشرة؛ وليله كذلك، ويُقرأ في الثلاث ليالٍ: أعني ليلة الثلاثاء، وليلة الأربعاء، وليلة الخميس، الثلاث بشاير: متى، ومرقس، ولوقا، كلّ ليلة أحدهم.</p>	<p>إلى البيعة خارج الخورس لأن السيد أُم خارجاً عن المدينة [٣٣ ج] ويبتدئون بالصلاة خارج الجاري بها العادة على ما رتبه الأب البطريرك أنبا غبريال بن تريك وهي "Θωκ τε Ἰησοῦ" ib [١٢] دفعة وتُقرأ النبوات ويفسرون والأنجيل والطرح في لحن "الهاوي".</p> <p>وإن كان ثمّ موعظة للقديس يوحنا فم الذهب ومن يجري مجراه فتُقرأ ثم يُقرأ الكاهن "الطبجات" Κε εὐεῆσον وبعده ميمر الشعانين.</p>
<p>لباكر خميس البصخة</p>	<p>لباكر خميس البصخة</p>
<p>ولا يزال هذا الترتيب مستمراً النهار والليل إلى باكر يوم الخميس يُقرأ النبوات العادة برّاً ثم يفتح الكاهن باب الهيكل ويكسيه كسوه زرقاء [٣٣ ظا أو سوداء ويقول صلاة الشكر ويُرفع البخور ويقول الشمامسة "ταὶ ψωρη" ثم يُقرأ الابركسيس بلحنه المعروف به ويقال أجيوس بلحن الصلبوت ويقول الكاهن أوشية الإنجيل ويطرح المزمور بلحن "الهاوي" أي الحزن.</p> <p>ثم يغلقوا باب الهيكل ويقال الطرح والطبجات في مكان البصخة خارجاً</p>	<p>وليلة الخميس، على ما تقدّم شرحه، باكر يوم الخميس، يُفتح باب الهيكل، ويُقال "الشبهامات"، وأوشية البخور سرّاً، ولا يبخر الشعب، ويُقال "أبونا الذي في السموات"، والمزمور الخمسون، والنبوات، والابركسيس باللحن المعروف، ويُقال "أجيوس" في لحن الصلبوت الثلاث تقديسات، والمزمور، والإنجيل. ويُصلّى فيه، الثالثة، والسادسة، والتاسعة.</p>

<p>وكيرياليصون والبركه على العادة. صلاة التاسعة علي العادة. [لقان خميس البصخة]</p> <p>ثم يملأ اللقان ماء ويصلوا قبل تقدمة القداس. وهذا الذي استقر في البيعه [٣٤ ج] الآن خشية من عارض يعرض على القريان والخمر وحصل في ذلك تجربة. يبتدئ كبير القسوس بصلاة اللقان ويقول الشكر ويرفع البخور ويقول الشعب مزموّر [n الـ ٥٠] ويُقرأ النبوّات ويفسرون البولس والإنجيل بلحن العادة في طول السنة. وبعد يقول الكاهن الطلبات المدونة في كتاب البصخة المخصوصة باللقان وتكمل الصلاة ويغسل أرجل الشعب وأيديهم ووجوههم.</p>	<p>[لقان خميس البصخة]</p> <p>وبعد هذا، يتقدّم الكاهن برفع القريان، ويقول "الشبهات"، وأوشية السرّ التي للقريان، [١٠ظا] ويقف عند الهيكل. أمّا القسّ، والشمّاس، إن كان ثَمَّ غيرهما، يعمل اللقان، وإلّا فيقف الشمّاس، ويمضي القسّ، وبقية الناس إلى اللقان، ويعمل على مثال ما عمل السيد من غسل أرجل تلاميذه، والذي يعمل عليه، يبدأ "بالشبهات"، وأوشية البخور، ويرفع، ويقول "ذكصا"، و"بنيوت"، ومزموّر الخمسين، وتتلوه النبوّات المتضمّنة في كتاب البصخة، والبولس في اللحن السنويّ، و"أجيوس"، والمزموّر دمجاً، وأوشية الإنجيل. وبعد فروغ الإنجيل، يقول الكاهن "نيسلسل"، وهو رافع الصليب، والشعب يقولون كيرياليصون بالكبير، عشرة دفوع، ثمّ يقول الطلبات التي في كتاب البصخة، ويعقبها بمائة كيرياليصون صغيرة، ويقول بعدها أوشية الثمار، ثمّ الثلاث</p>
---	--

	<p>أواشي، السلامة، والبابا، والجماعة، والشَّمَّاس يجاوبه، وتُقال الأمانة، ثمَّ ”دنوشت“، ويقول الشماس ”ابرسفارين“ وتتمتها.</p> <p>ويبتدئ الكاهن بالقدَّاس المدوّن، وعند فروغه، يبدأ الكاهن برفع الصليب، ويقول الشماس ”ماظافابوا“، ويرشم الماء بالصليب، ويبدأ بغسل أرجل الشعب، والإنسان يكون الكبير، إقتداءً بسيدّه، وتُقال الابصاليه المدوّنة في لحن ”بيكاورنيداس“، وفي خمسة من أبيب لحن الواطس. [١١جا] ثم يعبروا الهيكل، يُبدأ بقراءة التحليل على المقدّسين.</p>
<p>[قداس خميس البصخة]</p> <p>ثم يُحلّ الماء، ويدخل إلى الهيكل ويقدم القداس ويُقرأ الابسطلس لا غير ولا يُقرأ قتاليقون ولا ابركسيس. ويقول ”أجيوس“ [٣٤ ظا] العادة في طول السنة لا حزن ولا فرح، وكذلك المزمور والإنجيل.</p> <p>ولا يُقبَل الإنجيل في هذا اليوم لأجل قبلة يهوذا ولا يقول الكاهن في القداس ”أسبسمس“ ولا يقول الترحيم ولا يقول مزمور [١١٥٠]</p>	<p>[قداس خميس البصخة]</p> <p>ولا يُقرأ القتاليقون، وقد تقدّم الإبركسيس باكراً، ولا يُقرأ إلاّ، البولس، والمزمور، والإنجيل في لحن العادة، ولا يُقبَل الإنجيل، ولا يُقال ”أسبسمس“، ولا ترحيم، ولا تسريح. بل يُعبر الهيكل، وتُقال الثلاث أواشي الكبار العادة، و”ابرسفارين“ تلوها. ويتلو القدَّاس، إلى أن يقول: ”اربماوى ابشيس الى ادون ان اخون“ إلى آخرها، ثمَّ يقول: ”هينا نام خان</p>

<p>بل يقول عوضه النبوات والمزمور والإنجيل التي في البصخة بلحن الحزن ولا يقول الكاهن التسريح.</p> <p>[جمعة البصخة]</p> <p>الساعة الثالثة من يوم الجمعة</p> <p>تُزَيّن البيعة بالستور وتعمّر سبعة مجامر أو ثلاثة ويعلقون قدام صورة الصلبوت وثلاثة صلبان ويصلون الثالثة كالعادة.</p>	<p>باي“، ويكمل إلى النهاية. ويُقرأ عند تقريب الناس ما تضمّنه كتاب البصخة المقدّسة من نبوات وغيرها.</p> <p>[جمعة البصخة]</p> <p>ثمّ يبدأ في ليلة الجمعة، بالصلوات على العادة خمس: باكر يوم الجمعة العظيم، تُصلى الأولى، ثمّ يُرْفَع الصليب، أو قونة الصلبوت، وتُزَيّن البيعة، من الثالثة إلى آخر النهار، مثلاً لما كان عليه السيّد في مثله، ويُرفع قدامه البخور في المجامر، وتوقّد الشموع، إلى وقت يُقال: ”وكانت ظلمة على الأرض“ تُطفأ الشموع إلى التاسعة، توقد.</p> <p>ويُفعل في صلوات هذا النهار، وهم ستّ، الأولى، والثالثة، والسادسة، والتاسعة، والحادية عشرة، والثانية عشرة، ما ينبغي فعله من الصلوات، والنبوات، والأنجيل المدوّنة [١١] في البصخة. وتُقرأ فيه مواعظ ليوحنا فم الذهب، وغيره، وميامر له، ولما رى إفرام المختصّ بالصلوات، ولبولس البوشي، وميمر ديوناسيوس البولصي، وما يلائم ذلك</p>
---	---

<p>وفي الساعة السادسة يعمل كالعادة [٣٥ ج] وبعد قراءة النبوات ترفع الكهنة البخور بطقوسهم ويُقرأ الابسطلس بلحن الحزن وبعده يقول "أجيوس اديماس" و "أجيوس" بلحن الصلבות ثلثة "اصطورتيس" والمزمور الادريبي والإنجيل للشمامسة ويطرح الطرح العادة ويقول الكاهن "الطبحات" ويكمل الصلاة ثم يطفئون الشموع ويُقرأ مديحة لص اليمين وهي "ΑΝΗΘΗΤΙ" وتفسر ويُقال ميمر اللص اليمين.</p> <p>وإلى الساعة التاسعة يعمل كالعادة.</p> <p>والساعة الثانية عشر يُقرأ النبوات وتفسر، وبعدها يقدون الشموع ويحملون الصلبان وقونة الصلבות ويصعدون إلى الأنبل ويطرح [٣٥ ظا] المزمور و يُقرأ الأناجيل فوق الأنبل ويطرح الطرح أسفل ويقول الكاهن "الطبحات".</p> <p>ثم يُرفع الصليب ويقول الشعب أربعمئة كيرياливون إلى الشرق مائة وإلى الغرب مائة وإلى بحرى مائة وإلى قبلى مائة وإلى الشرق عشرة باللحن الكبير.</p>	<p>في أثناء سواعيه.</p> <p>وقراءة البولس في السادسة بطريقة الحزن من غير مقدّمة، ويُقال عقيبه، "أجيوس اسطورتيس" ثلاث دفعات بطريقة الصلבות، ومَن كان يحسن "أجيوس اديماس"، أو "بيموناجانيس"، يقولهما، وتُقال في السادسة، والتاسعة، القطع المختصّة بهما، المدوّنة فى كتاب الأجيبة، باللحن على زي بريّة أبو مقار، بعد النبوات في كلّ منهما، ويُقال اعتراف اللصّ، بعد فروغ صلاة السادسة.</p> <p>وعند نهاية الصلوات، ودخول الليل، يُرفع الصليب، أو الصلبان، والقونة، على الكاتترة، على رأس الكاهن، ويقول الشعب أربعمئة كيرياливون، لكلّ ناحية مائة، يبتدأ فيها، من الشرق ثمّ إلى الغرب، ثمّ من بحري إلى قبلي، ثمّ إلى الشرق، ويقول عشرين دفعة كيرياливون بالطريقة الكبيرة السنويّة. ويُنزل الصليب، بقراءة القوانين الملائمة للصليب، بخضر، وهدوء، وتساييح، ويحمله الكاهن</p>
--	--

<p>ثم ينزلون القوّة والصلبان بهدوء ويُقرأ الشمامسة "ΘΥΤΕΝ ΠΕΚΥΦΗ" ويطلعون إلى الهيكل ويلفون القوّة في ابرسفارين ويحط علي الهيكل مع الورد ويقال "Πῶς Πῶς". ثم يبتدئون بقراءة [rn [الـ 150] مزمور. فإنهم يقرأون ليلة الثلاثاء بشارة مئى وليلة الأربعاء بشارة مرقس وليلة الخميس بشارة لوقا وليلة الجمعة البارقليط. وطول الأناجيل [ج 36] ما يُقرأ غيرهم وليلة السبت المزامير وليلة الأحد إنجيل يوحنا. [سبت الفرح]</p>	<p>إلى الهيكل، الذي هو مثال المقبرة، والكهنة يقرأون، وهو مثال التكفين.</p>
<p>وأما ترتيب يوم السبت أففي السحر عند فروغ المزامير يختمها كبير الكهنة بمزمور مائة أحد وخمسين ويُقرأه ارشي دياقن أو من يتلوه بعد ذلك ἀνοκ πε πικουχι ثُوَقَد الشموع ويطاف بالمزمور الكبير بكمالها. ثم يجلس الشعب في صحن الكنيسة ويصعد الرئيس أو كبير القسوس إلى "الكاثدرا" ويبتدئون التسايح والصورة الذهب ويفسرون قصّة سوسنة. وبعد ذلك يكسى الهيكل كسوه</p>	<p>[سبت الفرح] ليلة السبت: تُقرأ مزامير داود [12ج] بكمالها، وعند فروغها، يبتدئ بسبت الفرح، يجلس الناس أمام الهيكل، وتُقرأ تسبحة موسى، التي هي "حينئذٍ سبّح موسى" قبطياً وعربياً، ثم قصّة الثلاثة فتية بكمالها، وإن اختاروا قصّة سوسنة، والأ ليست بضروريّة. ثم يبتدئون بالصلاة سحرًا جدًّا، وهو أنّ الكاهن، وسائر الكهنة، والشمامسة، يطلعون الهيكل،</p>

<p>ويبدأون ”بالشبهات“، وأوشيةً البخور، ورفع، وتُقال أوشية المتتبعين، وعقيبتها ”ذكصا“، و”أبونا“، ومزمور الخمسين. ثم ”تاوداكية“ يوم السبت دمجاً ما خلا ”الشارات“ في لحن ”بيكاورينداس“ مختصراً، ولا تُقال ”ابن شيس“؛ لأنها تُقال بعد الذكصولوجياً، ثم يقول الكاهن أوشية القرايين، وتُقال تسبحة الملائكة، إلى موضع الذكصولوجياً، تُقال فوق على الهيكل، والكهنة، قائمون حول الهيكل، وفي أيديهم الشموع موقودة. وبعدها الأمانة، وعند قول كيراليصون، يدورون البيعة، إمّا ثلاث دفعات، أو دفعة واحدة، ومعهم، إمّا الصليب، أو القونة، والشعب كله يصرخون كيراليصون، ثم تُقرأ النبوات، والبولس نصفين، حزناً، وفرحاً، ويُقال ”أجيوس“ بطريقة الصليبوت، التقديستين الأولى خارجاً عن تقديسة القيامة، بل يُكرّر ”اسطوراتيس“ دفعتين، و”الايلاذ“ دفعة.</p> <p>ويضاء أو زرقاء، ويقول رئيس الكهنة أو كبير القسوس أوشية الشكر ويُرفع الكهنة معه البخور. ويقول أوشية الأموات وتسبحة الملائكة ولا يقبل أحد يد الكاهن ٣٦ ظا ثم يصعدون القسوس والشمامسة إلى الهيكل ويبدأ رئيس الكهنة αϥ† ἱποϥνος و ”التداكية“ و”اللبش“ و”الشارات“ بلحن ”Πικεβερνιτης“^(١٣).</p> <p>وبعد بلحنه من هذا يقال الذكصولوجياً إلى آخر Πενος ἱης وبعد ذلك τενβισι ἱμο والأمانة إلى عند وقبر.</p> <p>ويقال كيراليصون باللحن الكبير ويدورون الكنيسة بالشموع قدام القونة والصليبان والأنجيل ولا يُقبل أحد القونة ولا الإنجيل والصليب إلى سحر الأحد.</p> <p>وبعد دورة النور يُقرأ الابسطلس نصفين الأول تجنيز والثاني فرح وبعده [٣٧ ج] ”أجيوس اسطورتيس“ في لحن الصليبوت ويُقرأ المزمور نصفين والإنجيل نصفين الأول في الهاوي والثاني فرح العادة وبعده يطرح هذا</p>	<p>ويبدأون ”بالشبهات“، وأوشيةً البخور، ورفع، وتُقال أوشية المتتبعين، وعقيبتها ”ذكصا“، و”أبونا“، ومزمور الخمسين. ثم ”تاوداكية“ يوم السبت دمجاً ما خلا ”الشارات“ في لحن ”بيكاورينداس“ مختصراً، ولا تُقال ”ابن شيس“؛ لأنها تُقال بعد الذكصولوجياً، ثم يقول الكاهن أوشية القرايين، وتُقال تسبحة الملائكة، إلى موضع الذكصولوجياً، تُقال فوق على الهيكل، والكهنة، قائمون حول الهيكل، وفي أيديهم الشموع موقودة. وبعدها الأمانة، وعند قول كيراليصون، يدورون البيعة، إمّا ثلاث دفعات، أو دفعة واحدة، ومعهم، إمّا الصليب، أو القونة، والشعب كله يصرخون كيراليصون، ثم تُقرأ النبوات، والبولس نصفين، حزناً، وفرحاً، ويُقال ”أجيوس“ بطريقة الصليبوت، التقديستين الأولى خارجاً عن تقديسة القيامة، بل يُكرّر ”اسطوراتيس“ دفعتين، و”الايلاذ“ دفعة.</p>
---	--

^{١٣} وتعني: ”المدير“، وهي الكلمة الأولى من دُكصولوجية القديس ساويرس الأنطاكي، والمقصود هنا هو أن اللحن يُقال بالطريقة السنوية.

<p>”αγαπη πενσωτηρ“ ويكمل الكاهن الصلاة على العادة ويقال كيرياليسون ولا يُقبل صليب بل يُقرأ القانون Πος Πος.</p> <p>وقبل السادسة من هذا اليوم الذي هو سبت الفرح يجتمع الشعب إلى البيعة ويعمل سبعة شمعات كبار على سبعة مناير ويعمر سبعة مجامر أو ثلاثة من كل شيء ويُقرأ الابوغالمسيس وهو الجليان رؤيا [٣٧ ظا] يوحنا الإنجيلي ويفسر وبعد ذلك يُقرأ النبوات. ويُقدم القداس ويُقرأ الفصول والإنجيل نصفين ثم يُكمل القداس. يقال الثلاثة أوأشي والأمانه إلى عند وقبر وهي القبطى هنا ορος ακκος ولا يقال ”أسبسمس“، ويُقرأ الترحيم في هذا اليوم. وإذا كمل القداس لا يُقرأ مزمو r [١٥٠] بل يقال</p>	<p>[١٢] وتُصلّى صلاة الإنجيل، والمزمور نصفين، حزناً أولاً، وفرحاً من موضعه المعروف، وتُقال ”كاايرتوا“، و”أصطاتيذا“، والإنجيل العادة السنويّة، وعند فروغه، تطرح الإبصاليه، التي هي ”أواش بان صوتير“ بطريقتها المعروفة، وتكمل الصلاة بالأواشي العادة، وفي الديارة، تُصلّى، الثالثة، والسادسة، والتاسعة بالمزامير، وعقب كل صلاة، تُقال النبوات، والإنجيل، المدونين في البصخة السدمنتيّة، وبعد ذلك يُقرأ الابوغالمسيس.</p> <p>وعند العلمانيين، يحضر الناس إلى البيعة، بعد السادسة، يقرأون الابوغالمسيس، ويتلونه بالنبوات، والقداس، ويرفع في قراءة الابوغالمسيس البخور، وبعد ذلك، يبتدأون بالقداس، وفروضه، ولوازمه، وفصوله، البولس نصفين، حزناً وفرحاً، أو جزءاً بجزء، والمزمور، والإنجيل لحن العادة، ولا يُقبل الإنجيل أيضاً، ولا يُقال فيه ”أسبسمس“، بل يُقال الترحيم من الكاهن، والشمامسة أيضاً، وعند تناول القريان، تُقرأ الفصول</p>
--	---

<p>Πανοῦ† Πανοῦ† [٢١] ka مزمور بلحنه. وعند نهاية القربان لا يقول الكاهن التسريح. [الفصح المجيد] ترتيب ليلة الفصح المجيد لا ينام أحد من الكهنة بل يبيتون بقراءة إنجيل يوحنا بالوهمات^(١٤) على العادة وعند كماله [٣٨ ج] يُقرأ النبؤات وتفسر. ثم توقد الشموع وتدور الكهنة والشعب الكنيسة بكمالها وهم قائلين كيرياليصون بالحن الكبير والنواقيس. ثم بعد ذلك يقفون في الخورس ويبدأون الابصلمودية ويقال قانون القيامة وهو ΤΕΝΝΑΥ ،ἘΤΑΝΑΚΤΑCIC، وبعده الهوس الكبير وقطع القيامة في البصخة والتداكية. وبعدها صلاة باكر. وبعدها يُقدم القداس على العادة، وبعد الابركسيس يوقد الشموع</p>	<p>المكتوبة في البصخة، وتعاد قراءة الإنجيل، بلحن الحزن، ويُقرأ المزمور الحادي والعشرون بكمالها، بطريقته المعروفة، ولا يُقال تسريح. [الفصح المجيد] القسم الثالث: يشتمل على فروض عيد الفصح المجيد والذي قد ترتب يُعمل فيه: بعد فروغ قراءة الإنجيل، والنبؤات المدونة في البصخة، تُقال القطع المزامير في الهاس العادية، ثم الهوسات، والإبصلمودية، والصلاة العادة، ويقدم القداس على ما نُصَّ ورُتّب، وعند [١٣]ظا فراغ الإبركسيس، تُقال "أخرسطاس انستي"، وتُدار البيعة بالشموع، والفرح، والنواقيس، في موضع يُمكن ذلك، إمّا ثلاث دوارات، أو واحدة، ومعهم القونة، أو الصلبان، وهم بغاية الفرح، والسرور، والمزمور سنجاري، ولا تُقال "جوبي الليلويا"، إلى اليوم الثالث، ثم بعد الإنجيل، تُطرح الإبصالية، التي هي، "شي</p>
---	---

^{١٤} الوهمات كلمة قبطية βωρεν، وتعني "الحن، نشيد، ترتيلة"، راجع:

W. E. Crum, A Coptic Dictionary, Oxford 1939, p. 509-510.

<p>ويُسَرُّ بقيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات وتطاف الكنيسة بالقونة والصلبان والأنجيل وهم صارخين Πῦς ἀνεστη وقدام الهيكل "أجيوس" الثلثة كلمات ὁ ἀναστασις وبعده يطرح المزمور السنجاري ويُقرأ الإنجيل العادة ثم يطرح ὄϊορωινη ὄϊορωινη ويفسر وبعد ذلك يكمل الكاهن قداس اغريغوريوس وعند نهايته يقال مزمور τοτε ρων وبعده αμωσ ηραωι وبقية الخمسين يستعمل المزمور χω πιαλληλογια وتخدم إلى باكر يوم حلول روح القدس وهو عيد "البنديكوستا" ثم يبطل ويقال يوم هذا العيد السيدي مزمور السنجاري ويرجع إلى العادة ولا يقول الشماس في قداس الفصح οι τκατιμενι καθημενοι بل عوضها ελησον وكذلك إلى آخر الخمسين ثم رجع إلى العادة الأولى كما كان أولاً.</p>	<p>أويني"، وبعدها، يتمون القداس، ويتقربون بغاية الفرح والسرور.</p>
--	--

شرح وتعليقات على النصّ

تدور التعليقات حول التركيز على بعض الممارسات الطقسية التي ذُكرت في المخطوطين، وتطورها، ومقارنتها بالممارسات الحالية لطقس البصخة. ونذكر في البداية العنوان بين قوسين مربعين []، ثمّ التعليق على ما فيه من

عناصر تحتاج إلى تعليق.

١. [أحد الشعانين]

الاختلافات بين المخطوطين طفيفة، فيذكر مخطوط (طقس ٣/٩) بشكل واضح أن القدّاس الذي يقدّس به هو قدّاس القديس غريغوريوس، وهو يتفق مع ما ذكره ابن كبر، بينما يختلف معه في نص قراءة الإنجيل، حيث يذكر ابن كبر "ويقرأ الإنجيل فصلاً من لوقا" وهي على عادة المصريين (وربما يقصد أهل مدينة مصر "كنيسة المعلقة" حيث المقر البطريركي يومئذ)، بينما يذكر المخطوط (مصدره دير البرموس) أن القراءة من إنجيل يوحنا. أما الطقس الحالي فيختلف عن هذين الطقسين، حيث تُقرأ قراءة من الأربعة أناجيل.

ويتفق كلا المخطوطين في عدم قراءة المزمور المائة والخمسين الذي يقال أثناء التناول، وهو أيضاً يختلف مع الطقس الحالي، حيث يُقرأ المزمور الـ ١٥٠ بلحن الشعانين.

٢. [التجنيز]

لم يرد ذكر لصلوات التجنيز صراحةً في مخطوط (طقس ٣/٨١)، ولكن يشار إليها بقوله: "الفصول المسطرة في البيعة بطرايق البصخة"، ويقصد بها فصول التجنيز، وهو ما لم يحدده أيضاً ابن كبر بقوله: "تُقرأ فصول التجنيز فصلاً بعد فصل"، في حين يذكر لنا مخطوط (طقس ٣/٩) هذه الفصول بشكل واضح، وهي: فصول تجنيز للرجال بلحن الحزن والنساء والأطفال، ونجد نصّ هذه الفصول في كلّ من مخطوط بورجيا قبلي ١١٢ المحفوظ بمكتبة الفاتيكان، ويسمى "المجموع المبارك"، وتاريخه يرجع إلى ١٠٢٤ م/١٣٠٨م، وأيضاً مخطوط قبلي ٤٦ بمكتبة الفاتيكان، ويسمى "المجموع المقدّس".

وتحتاج هذه الفصول والصلوات إلى دراسة تفصيلية دقيقة لمعرفة بدء

ممارستها وتطورها^(١٥)، فهي صلوات قبطية صميمة لا تعرفها أية كنيسة رسولية (تقليدية) أخرى سوى الكنيسة القبطية.

٣. [بدء البصخة]

يدلنا مخطوط (طقس ٣/٩) على أقدم إشارة تؤكد على أنّ البابا غبريال الثاني بن ثريك، هو مَنْ وضع ترتيباً جديداً لطقس البصخة المقدسة، وذلك بديلاً لطقس القديم، وهو قراءة الكتاب المقدس بعهديه الجديد والقديم طوال أيام البصخة. ويشتمل هذا الترتيب على الآتي: ”تسبحة **Θωκ τε ψ̄χου**“^(١٦) ١٢ دفعة، وتُقرأ النبوءات ويُفسروا، والأنجيل والطرح في لحن الهاوي^(١٧). وقد ذكر مخطوط (طقس ٣١) بالمتحف القبطي (يعود للقرن ١٤) أن عادة الأديرة أن تبدأ بتسبحة **Θωκ τε ψ̄χου** ”لك القوة والمجد والعزة.....“ قبل قراءة النبوءات قبطياً وعريبياً، وهو ما قد ذكره ابن سباع (القرن الثالث عشر) أيضاً في موسوعته ”الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة“، وهذا على النقيض من عادة كنيسة المعلقة، حيث كانوا يقولون النبوءات قبطياً ويفسرونها عريبياً ثم يقولون لحن **Θωκ τε ψ̄χου** ”لك القوة والمجد والعزة.....“ وهو ما ذكره أيضاً ابن كبر، وهو ما يتفق مع ما تمارسه الكنيسة الآن.

٤. [باكر خميس البصخة]

يتفق كلا المخطوطين على أنّ أغلب العناصر للطقس القديم جداً لصلوات باكر يوم خميس العهد، وهو يتشابه إلى حدّ كبير مع ما ذكره ابن سباع في

^{١٥} وهو ما سنقدمه في دراسة لاحقة. لتفاصيل أكثر انظر: المهندس رفيق عادل، ”طقس البصخة المقدّسة في الكنيسة القبطية“ سماتها الأصلية وتطورها عبر العصور، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ٢٠٣-٢٠٥.
^{١٦} تعتبر هذه التسبحة من أقدم العناصر الليتورجية القبطية في صلوات البصخة المقدسة، وقد ذكرها ابن كبر ضمن الطقس القديم لترتيب البصخة بدير القديس أنبا مقار، حيث كانوا يبتدون بها صلوات البصخة، وهي الصلاة الجارية بها العادة، وهو ما يؤكد احتفاظ الأديرة بهذه العادة القديمة، أن تكون تسبحة ”لك القوة والمجد والعزة.....“ بداية لصلوات البصخة المقدسة قبل قراءة النبوءات وتفسيرها، انظر: A. Wadi, *op. cit.*, pp. 278-280.
^{١٧} يقصد بـ ”لحن الهاوي“ أي لحن الحزن، من الكلمة القبطية **ϣηβι** ومعناها حزن، كما دُكر نصّاً في الكلام عن باكر خميس البصخة.

موسوعته ”الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة“، حيث تحتفي كثيرٌ من العناصر الليتورجية لطقس باكر يوم خميس العهد الذي يمارس الآن. ونذكر منها على سبيل المثال، القطعة الرومي المختصة بتبكييت يهوذا الإسخريوطي والتي تبدأ بـ ”يهوذا مخالف ناموس...“، والتي تعرف باسم ”دورة يهوذا“^(١٨)، مما يؤكد أن هذه الدورة، مع غيرها من القطع اليونانية الأخرى، قد أدخلت إلى الطقس القبطي من الكنيسة اليونانية في عصر لاحق.

٥ . [لقان خميس البسخة]

يذكر لنا مخطوط (طقس ٣/٨١) الترتيب القديم لسياق خدمة القصرية المقدسة (صلاة اللقان)^(١٩)، حيث يذكر الآتي: ”يرفع القريان أولاً على المذبح، ويرفع البخور، ويهيئ الماء في قصرية، في وسط الشعب بحرى، ومن بعد رفع القريان، ودور البخور، يتبقى واحد واقف أمام المذبح، والباقون يبدأون بخدمة القصرية. يُرفع البخور أولاً، وتقال صلاة الشكر. وهذه الفصول التي تُقرأ على القصرية والشعب مجتمع....“، وهو ما يتفق مع ما ذكره ابن كبر في الطقس القديم لترتيب البسخة بدير القديس أنبا مقار، وأيضاً ما تدعمه بعض المخطوطات الأخرى على النحو الآتي^(٢٠):

^{١٨} وجدت في مخطوط طقس ١٠٦ بالمكتبة البطريركية والخاص بطقس الميرون، وتاريخه يرجع إلى ١٣٧٤م (في عهد البابا غبريال الرابع)، انظر: ديوخنا نسيم يوسف، لمحات عن تاريخ وتطور طقس أسبوع الآلام، القاهرة ١٩٩٧م، ص ٣٣.

^{١٩} وجدير بالذكر هنا أن أقدم إشارة عن لقان خميس العهد في الكنيسة القبطية تعود إلى القرن السابع الميلادي، في زمن البابا يوحنا الثالث (٦٨٠ . ٦٨٩م) البطريرك ال ٤٠ المعروف بيوحنا السمنودي.

^{٢٠} من أقدم المخطوطات التي تحتوي على الطقس القديم لصلوات اللقان في الكنيسة القبطية، مخطوطان يعودان إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر أيضاً: مخطوط رقم (طقس ٣٧١ / مسلسل ٧١٧)، بمكتبة البطريركية القبطية بالقاهرة، وهو برسم خزانة الإيغومائس الأسعد إبراهيم (والد ابن كبر)، وتاريخه هو ١٣٥٣م، والثاني هو مخطوط رقم (طقس ٣٥٩ / سميكة ١٤٣ / جراف ١٦٨)، بمكتبة المتحف القبطي بالقاهرة، وتاريخ نساخته هو ٢٨ أبيب سنة ١٠٨٧ ش (الثلاثاء ٢٢ يوليو ١٣٧١ م)، وظل يُنسخ هذا الترتيب في مخطوطات تعود لتاريخ متأخر، مثل مخطوط رقم (طقس ٤٩ / سميكة ١٦٢ / جراف ٦٧) بمكتبة المتحف القبطي بالقاهرة، وقد كُمل ترميم هذا الكتاب المبارك في يوم الجمعة ١٨ مسرى سنة ١٦١١ش (الجمعة ٢٣ أغسطس سنة ١٨٩٥م)، وذلك بأمر واعتناء قداسة سيدنا الأب البطريرك أنبا كيرلس الخامس في الأسماء والثاني عشر بعد المائة من عدد بطاركة الإسكندرية (١٨٧٤-١٩٢٧م)... إلخ. هذه المعلومات مأخوذة عن محاضرة ألقاها الرهب القس أنثاسيوس المقاري بعنوان: ”كتاب نصوص صلوات ليتورجية قديمة

مخطوط بورجيا قبطي ١١٢ بمكتبة الفاتيكان "المجموع المبارك" (١٠٢٤ ش. ١٣٠٨م)	مخطوط قبطي ٤٦ بمكتبة الفاتيكان "المجموع المقدس" (١٠٤٥ ش. ١٣٢٩م)	مخطوط (طقس ٣/٨١) بمكتبة دير السيدة العذراء الشهير بدير البرموس (١٠٤٥ ش. ١٣٢٩م)	"مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة" لابن كبير (١٣٢٤م)
ترتيب القصصية في خميس البصخة	ترتيب القصصية في خميس البصخة	سياقة خدمة القصصية المقدسة	ترتيب بدير القديس أبو مقار على ما تضمّنه قانونه
في وسط البيعة ويُرفع القربان على المذبح ويدورن بالبخور ويقف شماس قدام المذبح يحرسه ويبتدأون على اللقان بأوشية الشكر ويُرفع البخور ويُقرأ من توراة موسي النبي.	يهيئون لقاناً في البيعة ويرفعون القربان على المذبح ويدورن بالبخور ويقف شماس أمام المذبح يحرسه ويبتدأون على اللقان بصلاة الشكر ويُرفع البخور ثم يُقرأ النبوات فصل من توراة موسي النبي.	يُرفع القربان أولاً على المذبح ويُرفع البخور ويعي الماء في القصصية في وسط الشعب بحري ومن بعد رفع القربان ودور البخور يبقى واحد واقف قدام المذبح والباقون يبتدأون بخدمة القصصية يُرفع البخور أولاً وتقال صلاة الشكر وهذه الفصول تُقرأ على القصصية والشعب مجتمع وسيأتي بعد ذلك ماوبعد التاسعة يدخلون يرفعون القربان على الهيكل ويقولون الشبهات والتحليل والبخور ويخرجون إلى القصصية يرفعون البخور ويقول الشبهات ويقراً البولس لا غير والمزمور والإنجيل وإذا غسلوا أرجلهم يقراًون الأبصلمدسيون الليلويا والقطع التي عليها ولا يقال تسريح

نُسخ باهتمام القس شمس الزناسة أبي البركات بن كبر (١٣٢٤م)، في مؤتمر التراث العربي المسيحي العشرون بكلية
اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة، الجمعة والسبت ٢٤ ، ٢٥ فبراير سنة ٢٠١٢م.

يدل على كمال لخدمة إلى آخر النهار وأعان الله ضعفنا على مرضاته والعمل بمقتضياته.	بل عوضه يقول الابصلمدسيون هكذا..... ويكملون القداس كجاري العادة بغير تقبيل ولا ترحيم ولا أوشية التقبيل كالعادة وليلة الجمعة يصلون ويقرأون الفصول.		
---	--	--	--

وتذكر حاشية جانبية في هامش مخطوط (طقس ٣/٨١) الآتي: ”الذي رتبته البطريرك أنبا يونس ابن ابي سعيد نوح الله نفسه أن تعمل اللقان أولاً وعند فروغه يبدأ برفع القربان والقداس“ .

البطريرك أنبا يونس، المذكور في هذه الحاشية، هو البابا أنبا يونس السابع الـ ٧٨ (١٢٧١ - ١٢٩٣م) الشهير بابن أبي سعيد السُّكري، فهو من أبطل الترتيب القديم لطقس اللقان، مستبدلاً إيَّاه بالطقس الحالي الذي نمارسه حتى الآن. ويذكر لنا مخطوط (طقس ٣/٩)، سبب هذا التعديل الطقسي، حيث يذكر الآتي: ”صلاة التاسعة على العادة. ثم يُملأ اللقان ماء ويصلون قبل تقديم القداس. وهذا الذي استقر في البيعة الآن^(٢١) خشية من عارض يعرض على القربان والخمر وحصل في ذلك تجربه“. ولعل هذا هو السبب الأساسي الذي جعل كثيراً من مخطوطات ”دلال ترتيب جمعة الآلام المحيية“ تحذر من رفع القربان على الهيكل، ويتركونه ثم يمضون لعمل اللقان. حيث يذكر لنا، على سبيل المثال لا الحصر، كلُّ من مخطوط (طقس

^{٢١} والفارق الزمني بين تعديل البابا يونس السابع الـ ٧٨ لوضع طقس اللقان، كما دُكر سابقاً، وتاريخ نساخه هذا المخطوط أكثر من نصف قرن.

(٣١) بالمتحف القبطي (قرن ١٤)، ومخطوط OR.8770 المكتبة البريطانية ما يلي:

”وهذا هو السبب المستوجب لعمل اللقان قبل القداس عند القبط أنه غسل أرجلهم ثم عاد وأتَّكأ وظهر من هذا أن من بعد المتَّكأ أعطاهم الخبز والكأس العهد الجديد فليس علينا حجة في ذلك ولا جناح كما تشيع علينا المخالفين لمذهبنا إن فعلنا غير ما فعله المسيح له المجد والوجه التالي أنه لا يمكن أن يُرفع القريان. علي الهيكل ويدعوونه ويمضون لعمل اللقان فيكون ذلك هواناً للضحية المقدسة“.

كما يشير مخطوط (طقس ٣/٩) في نهاية الصلاة إلى غسل أرجل الشعب وأيديهم ووجوههم، وهو ما يذكره أيضاً كلُّ من ابن كبر^(٢٢) وبعض مخطوطات ”دلال ترتيب جمعة الألام المحيية“^(٢٣).

٦. [قداس خميس البصخة]

نجد كلا المخطوطين يتفقان تقريباً في ترتيب طقس قداس خميس البصخة. ومن المفيد هنا معرفة أنه قد طرأت على احتفال يوم خميس العهد تغييراتٌ كبيرة جداً في القرن العاشر. لأنه في هذا العصر تمَّ ترحيل الاحتفال بتكريس الميرون من يوم الجمعة السادسة من الصوم المقدس السابقة لأحد الشعانين (أي جمعة ختام الصوم)، وهي عادة الأرثوذكس اليعاقبة القبط، إلى يوم خميس البصخة وهي عادة الروم^(٢٤).

٧. [جمعة البصخة]

لا يرد ذكر لحن ”أومونوجينيس“ أو قطع الأجبية في مخطوط (طقس

²² A. Wadi, *op. cit.*, p. 267.

²³ انظر على سبيل المثال: مخطوط (طقس ٣١) بالمتحف القبطي (ق ١٤).

²⁴ لمزيد من التفاصيل انظر: رسالة أنبا مقاره أسقف منوف العليا في القرن العاشر الميلادي، وهذه الرسالة منقولة عن المخطوط رقم (عربي ١٠٠) بالمكتبة الأهلبيّة بباريس، وكتلها مخطوط آخر برقم (قبطي ٤٤) بالمكتبة الرسولية بالفاتيكان. انظر أيضاً: المهندس رفيق عادل، ”طقس البصخة المقدسة في الكنيسة القبطية“ سماتها الأصلية وتطورها عبر العصور، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ٢٠٥-٢٠٩.

(٣/٩)، حيث لم تكن قد ثبتت بعد وتم تعميمها حتى القرن الرابع عشر الميلادي، وهو ما يؤكد مخطوط (طقس ٣/٨١)، بقوله: ”وَمَنْ كَانَ يَحْسُنُ أَجْيُوسَ اِدِيمَاسَ“ أو ”بِيمُونَا جَانِيَسَ“ يقولهما“، وكذلك أن قطع الأجيبة تقال ”باللحن على زي برية أبو مقار، بعد النبوات“ وهو ما يشير إلى أن دير أنبا مقار كان له دور في إدخال قطع الأجيبة في طقس الساعة السادسة^(٢٥). ويذكر لنا كلا المخطوطين أيضاً إشارة في غاية الأهمية، وهي أن أمانة اللص $\text{Πινσώντι μοι κῆριε}$ (منيسيتي مو كييري ...) أي ”اذكرني يا رب ...“، تأتي خارجة عن صلوات الساعة السادسة، وقبل أن تبدأ صلاة الساعة التاسعة. لكي يظلّ الطقس حافظاً لعناصره الليتورجية القديمة. وتوجد إشارة في نهاية مخطوط (طقس ٣/٨١) في غاية الأهمية، تذكر أن أمانة اللص كانت تُقرأ حسب رأى الإسكندرانيين^(٢٦)، حيث لم يذكر لنا أقدم مخطوط للبصخة معروف حتى الآن، وهو مخطوط قبطي محفوظ بالمكتبة الوطنية اليونانية بأثينا تحت رقم (3550/Δ) وتاريخه يرجع إلى ٨٨٠ ش (٦٣ / ١١٦٤م)، هذه القطع^(٢٧). وهذا يؤكد أن هذه القطع مع غيرها من القطع اليونانية الأخرى قد أُدخلت إلى الطقس القبطي بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر تحت تأثير طقس الإسكندرانيين^(٢٨).

لم يحدد مخطوط (طقس ٣/٨١) قوانين بعينها أثناء تنزيل الصليب، والدفن، والتكفين، وذلك بقوله: ”بقراءة القوانين الملائمة للصليب“، وهذه القوانين كانت تُقرأ على ”حسب عادة كل كنيسة“، بينما يذكر مخطوط (طقس ٣/٩)، أثناء تنزيل القونة والصلبان أن يُقرأ القانون الذي يبدأ بـ πεκϣε

^{٢٥} ولعل أقدم شاهد على هذه القطع هو مخطوط ٣٥٥ بالمتحف القبطي، وتاريخه يرجع إلى ٧٥٠ ش (١٠٣٤م)، انظر: د. بوحنا نسيم يوسف، لمحات عن تاريخ وتطور طقس أسبوع الآلام، مرجع سابق، ص ١٩.

^{٢٦} لمزيد من التفاصيل انظر: المهندس رفيق عادل، ”ترتيب البصخة المقدسة“ حسب مخطوط من القرن الرابع عشر، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ٢٥٦.

^{٢٧} انظر: القس باسيلوس صبحي، دراسة واحدة من أقدم مخطوطات طقس البصخة . القرن الثاني عشر، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ١٤٨-١٤٩.

^{٢٨} وهو ما سنقدمه في دراسة لاحقة عن القطع اليونانية في البصخة المقدسة.

ⲪⲓⲦⲈⲚ أي: ”بصليبك [المكرّم]“ وهذا القانون ذكره ابن كبر^(٢٩). ويذكر لنا المخطوط أيضاً أنه يُقال أثناء الدفن القانون الذي يبدأ بـ $\Pi\sigma\sigma\ \Pi\sigma\sigma$ ، أي: ”يا رب، يا رب“. وقد ورد نصّ هذه القوانين في ”مخطوط قبطني عربي، رقم (طقس ٣١)، بمكتبة المتحف القبطني بمصر القديمة (قرن ١٤)“^(٣٠).

٨. السبت الفرخ

يذكر كلا المخطوطين (مصدرهما دير البرموس) تسابيح سبت الفرخ الأكثر قدماً، والتي تحمل السمات الأصلية للبصخة القبطية، والتي ذكرها ابن كبر في ترتيب بصخة دير القديس مقاريوس ببرية شيهيت^(٣١).

يذكر مخطوط (طقس ٣/٩) الآتي^(٣٢):

١ - تقال إبصالية يوم السبت $\alpha\psi\tau\ \mu\pi\sigma\tau\eta\mu\sigma\varsigma$ ، والتي تبدأ بـ ”أعطى فرحاً لنفوسنا“، والشيرات، وهي لبش واطس تقال على الثيوطوكية، والتي يذكرهما كلٌّ من ابن سباع وابن كبر، في حين لم يذكر مخطوط (طقس ٣/٨١) الإبصالية، ويذكر أن ثيوطوكية يوم السبت تقال دمجاً ما خلا ”الشارات“^(٣٣).

٢ - يُقال قانون الإيمان، وأن نقف في تلاوته عند قولنا ”تألم وقبر“ وهو ما

²⁹ A. Wadi, *op. cit.*, p. 272.

^{٣٠} لمزيد من التفاصيل، انظر: المهندس رفيق عادل، ”ترتيب البصخة المقدّسة“ حسب مخطوط من القرن الرابع عشر، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ٢٥٦-٢٥٧.

^{٣١} لتفاصيل أكثر انظر: المرجع السابق، ص ٢٥٧-٢٥٨. مما هو جدير بالذكر أن هناك حاشية بمخطوط تفيد أن الذي رتب باقي هذه التسابيح هو القمص حنون خادم بيعة حارة الروم [١٦٨٢م]. راجع المخطوط ١ مسلسل / ١ مقدسة بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب النهيسي بسمنود، الورقة ١٤٨ ج. وهذه التسابيح المضافة التي نزلها الآن في سهره سبت الفرخ، كانت تزل في طقس الأديرة فقط دون كنائس الرعايا (راجع على سبيل المثال، المخطوط قبطني ٩، بالمكتبة الوطنية النمساوية بفيينا)؛ للمزيد انظر: القس باسيليوس صبحي، دراسة واحدة من أقدم مخطوطات طقس البصخة. القرن الثاني عشر، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ١٤٩-١٥١.

^{٣٢} هنا سنوضح فقط العناصر والنقاط التي يذكرها مخطوط (طقس ٣/٩)، ويختلف فيها مع مخطوط (طقس ٣/٨١). للمزيد انظر: المهندس رفيق عادل، ”ترتيب البصخة المقدّسة“ حسب مخطوط من القرن الرابع عشر، في: مجلة مدرسة الإسكندرية، مرجع سابق، ص ٢٥٨-٢٥٩.

^{٣٣} انظر: ”ترتيب البصخة المقدّسة“ حسب مخطوط من القرن الرابع عشر، مرجع سابق، ص ٢٥٨.

ذكره كُلاً من ابن سبأ وابن كبر في حين يذكر مخطوط (طقس ٣/٨١) أنه تقال الأمانة دون الإشارة إلى أن نقف عند "تألم وقبر"، وهو ما يحدث الآن، حيث يقال قانون الإيمان كاملاً^(٣٤).

٣ . تختم الصلاة بقانون Π̄̄̄̄ Π̄̄̄̄ وتفسيره: "يا رب، يا رب"،^(٣٥) وهو قانون الختام الذي يقال الآن في سبت الفرح، وذكره كُلاً من ابن سبأ وابن كبر. في حين لم يذكر مخطوط (طقس ٣/٨١) هذا القانون في الختام.

٩ . الفصح المجيد

نلاحظ أن كلا المخطوطين يُظهران بساطة الطقس القبطي في الاحتفال بعيد الفصح قبل أن تلحقه كثيرٌ من العناصر الليتورجية والقطع الرومي التي تُقال الآن في قداس القيامة، والتي أضيفت في عهد البابا كيرلس الرابع الشهير بأبي الإصلاح (١٨٥٣ - ١٨٦٢م)، تمهيداً لعمل الوحدة بين الكنيستين القبطية واليونانية (الروم الأرثوذكس) مبتدأً بتوحيد الطقوس !!!

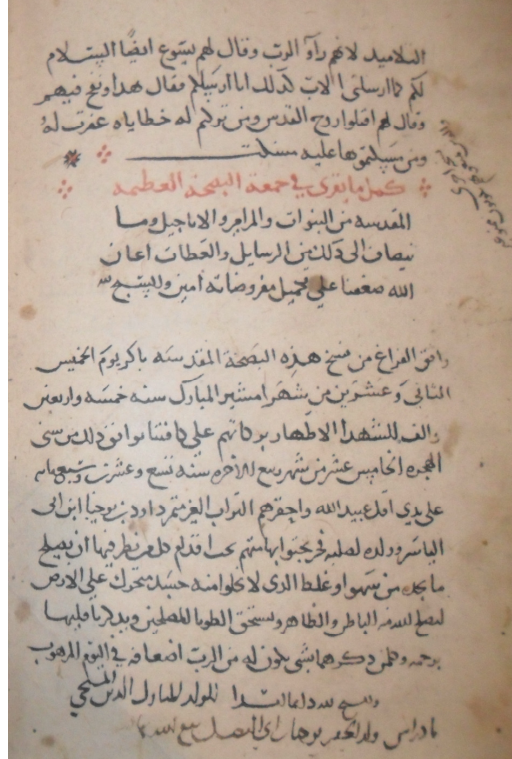
ومن تلك الممارسات المتأخرة أيضاً ما يعرف بـ "تمثيلية القيامة"، فلم يُعرف هذا الترتيب في الكنيسة إلا من عصر المتيح القمص فيلوثاؤس إبراهيم بغدادي رئيس الكاتدرائية المرقسية (+ ١٩٠٤م)^(٣٦). والإبصالية (الطرح) المقصودة هي $\beta\iota\omega\tau\omega\iota\mu\iota$ $\beta\iota\omega\tau\omega\iota\mu\iota$ ، وتعني "نور لنور، يا جبل الزيتون"،

^{٣٤} يبدو أن هذه المشكلة ظلت تشغل حيزاً من تفكير الكنيسة القبطية خلال القرن السادس عشر، وقد عرفنا هذا من خلال حاشيتين جانبيتين بالمخطوط طقس ٢١ بكنيسة مار مرقس برشيد، بالورقتين ٥٩ ط، ٧٧ ط، وتاريخ نسخ المخطوط الأربعاء ٢٨ برمهات ١٢٩٠ش (٢٤ مارس ١٥٧٤م)، وهذا نص الحاشيتين: "لا يجوز ان تنقص الأمانة لقول الآباء القديسين محروم من يزيد او ينقص قالوا اجب تمامها وليس في ذلك خطية والحذر ثم الحذر من الحروم". وفي القرن العشرين، في جلسة ١٩٩٣/٦/٥م، أصدر المجمع المقدس قراراً: "بأن يُتلا قانون الإيمان كاملاً في كل المناسبات على مدار السنة (فيما عدا أسبوع الآلام)"، وأخيراً حسم المجمع المقدس المسألة في جلسة بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢م بقراره: "بعدم حذف أجزاء قانون الإيمان في أي وقت من السنة. أما الألحان فهي التي تتغير حسب المناسبة. وذلك لأن قانون الإيمان الأرثوذكسي الذي وضعه الآباء في المجامع المسكونية لا يجوز شطب أي جزء منه كنوع من التنوع الطقسي في المناسبات".

^{٣٥} وهو يختلف عن قانون Π̄̄̄̄ Π̄̄̄̄ الذي ذكره نفس المخطوط سابقاً أثناء الذفن يوم جمعة البصخة، انظر: مخطوط قبطي عربي، رقم (طقس ٣١)، بمكتبة المتحف القبطي بمصر القديمة (قرن ١٤).

^{٣٦} يسي عيد المسيح، "دراسة مقارنة لطقوس عيد القيامة والخمسين"، مجلة مدارس الأحد، العددان ٤، ٥، السنة ١٢، برمودة بشنس ١٦٧٤ش، أبريل ومايو ١٩٥٨م، ص ٢٠.

ويذكر مخطوط (طقس ٣/٩)، أن يختم القديس بهذه الإبصالية، وهي **ΤΟΤΕ** **ῥων αἰμωθ ἡραυι** والتي تبدأ بـ "حينئذ امتلاً فمنا فرحاً"، وهو يتفق مع ما ذكره ابن كبر، وهي الإبصالية المستخدمة للآن في رفع بخور عشية وباكر وتسبحة نصف الليل.



صورة الورقة (٢٣٠ ظ) من مخطوط (طقس ٣/٨١)،

بدير السيدة العذراء برموس

تنويه

وجدنا أثناء العمل البحثي المستمر بعض المعلومات التي تحتاج إلى تعديل وتصويب قد وردت عَرَضًا في سياق بعض الأعمال البحثية بالمجلة، لذا لزم التنويه مع تقديم الشكر والامتنان لكل من أشار إليها سواء مكتوباً أو شفاهةً، آمليْن أن نتعاون معاً دائماً في روح من التناغم من أجل فهم أفضل ويحث أدق للتمتع بما في تراثنا من كنوز.

التصويبات كالتالي:

طقس أسبوع البصخة المقدسة (١) / العدد الرابع

ص ٢٠٣، ٢٠٤ (هامش ٢٥)

ما ورد: وقد أكد على هذا أيضاً: مخطوط ٩٠ قبلي بالمكتبة الرسولية بالفاتيكان والذي يذكر مجموعة من المعلومات الأخرى الجديرة بالأخذ في الاعتبار، مثل: 1 ولا يغسل الأرجل ولا يُقالوا الثلاثة أوأشي بل عند فروغ الإنجيل يقالوا الأمانة ولا تقال أوشية الأسبسمس (أوشية السلام) لأجل قبله يهوذا بل يصوت الشماس **просфарин** ولا ...]

(هامش ٢٦) حيث لم يذكر المخطوط طقس غسل الأرجل الذي كان يقام خلال القداس وتحديداً بعد قراءة الإنجيل وذلك قبل التعديل الذي قام به البابا يوانس السابع ابن أبي سعيد السكري ال ٧٨ في القرن الثالث عشر كما ذكرنا سابقاً. ولكن ذكر قراءة إنجيل القداس، وقال: لا يُقرأ الأسبسمس أو أوشية السلام بل تقرأ الأمانة ولا يُقال التراخيم أو التحليل بعد القربان بل تقرأ نبوة من أشعياء. راجع صورة هذا المخطوط في نهاية المقال.

ومن ذلك نستنتج أن طقس اللقان وُضع بعد القرن الثاني عشر أي بعد أو خلال زمن البابا غيريال الثاني وكان يقام خلال القداس حيث يبدأ بالصلاة على ماء اللقان بعد الساعة التاسعة من يوم الخميس ويغسل الأرجل بعد قراءة الإنجيل حتى القرن الثالث عشر زمن البابا يوانس السابع الذي قام بتعديل وضع هذا الطقس كاملاً إلى ما قبل القداس وليس خلاله كما ذكرنا سابقاً، وأصبح له طقس وقراءات وقدّاس مستقل كما هو متعارف عليه الآن والذي يطلق عليه «قداس لقان خميس العهد».

التصويب:

تاريخ مخطوط ٩٠ قبلي بالمكتبة الرسولية بالفاتيكان، يرجع إلى (يوم السبت ٢٩ بؤونة ١٤٤٤ ش - ١٧٢٨م)، ويتناول الطقس الحديث المستخدم الآن، والذي قام بتعديله البابا يوانس السابع ابن أبي سعيد السكري ال ٧٨ في القرن الثالث عشر. وأقدم إشارة عن لقان خميس العهد في الكنيسة القبطية تعود إلى القرن السابع الميلادي، في زمن البابا يوحنا الثالث (٦٨٠ - ٦٨٩م) البطريرك ال ٤٠ المعروف بيوحنا السمنودي.

طقس أسبوع البصخة المقدّسة (١) / العدد الرابع

ص ٢٠٨ (هامش ٤٠)

ما ورد: نسخة مخطوط (٩ قبلي) من المكتبة الوطنية بفيينا من القرن الرابع عشر باسم «كتاب دلال أسبوع الآلام من دير البرموس»

التصويب: يرجع تاريخ هذا المخطوط للقرن السادس عشر

وقد قام بالإشارة إلى ذلك كتاب عيد قيامة المسيح مخلصنا ص ٢٨ ، هامش ٣٦.

طقس البصخة المقدسة في الكنيسة القبطية، سماتها الأصلية وتطورها عبر العصور / العدد

الخامس

ص ١٩٥ (هامش ١٥)

ما ورد: نسخة مخطوط (٩ قبلي) من المكتبة الوطنية بفيينا من القرن الرابع عشر باسم «كتاب دلال أسبوع الآلام من دير البرموس»

التصويب: يرجع تاريخ هذا المخطوط للقرن السادس عشر

وقد قام بالإشارة إلى ذلك كتاب عيد قيامة المسيح مخلصنا ص ٢٨ ، هامش ٣٦.

ترتيب البصخة المقدسة حسب مخطوط من القرن الرابع عشر / العدد السابع

ص ٢٣٧

ما ورد: لا يحمل هذا المخطوط إشارة لتاريخ النسخة

التصويب: تاريخ النسخ ٢٢ أمشير ١٠٤٥ للشهداء (الخميس ٢٤ فبراير ١٣٢٩م)، الورقة (٢٣٠) (ظ).

ويعتبر مخطوط (طقس ٣/٨١)، بدير السيدة العذراء برموس، هو أقدم مخطوط في مصر معروف حتى الآن، يحتوي على الطقس القديم لصلوات لقآن خميس العهد في الكنيسة القبطية، كما ورد في مخطوط بوجيا قبلي ١١٢ بمكتبة الفاتيكان "المجموع المبارك" (١٠٢٤ ش - ١٣٠٨م).